تأليف الأستاذ الصديق إحسان عبد القدوس ولقيته فى دهاليز الفندق الذى كنا نصطاف فيه، فقلت له إننا نسعد بمتابعة قصتك فقال لى وأنا أتتبعها مثلكم تماما، ولا أعرف مما يحدث شيئا فقد أخذوا قصة قصيرة وأعادوا كتابتها على النحو الذى ترى، فلا شىء من هذا الذى ترونه على الشاشة من تأليفى ولا أنا صاحبه.

ولم أتعجب من ذلك، فأنا لى فى هذا المجال تجربة أليمة فقد أخذ أحدهم قصة طويلة من قصصى وجعلها فيلما، وأنا عندما رأيت الفيلم خجلت خجلا بالغًا مما رأيت وزوجتى لامتنى أشد اللوم على هذا الكلام الفارغ الذى أكتبه، وفى حفل الافتتاح فى سينما بيجال بشارع محمد فريد لم نذهب من الخجل والكسوف.

وفى ذات يوم أتانى مخرج تليفزيونى وطلب منى قصة فقلت له لا يا سيدى توبة هذه تجربة لن أكررها فقال:

– وما الذى يخيفك من ذلك أنت تعطينى القصة وتأخذ فلوسك وعلىّ أنا الباقى.

قلت : هذا بالذات هو ما يخيفنى فإن الكاتب منا اسم ولابد من الدفاع عن الاسم حتى تظل القيمة فى أعين الناس.

وعندما يئس من الحصول على شىء قال مداعبًا وهو رجل ممتاز فعلا:

قال أتعرف إننى أستطيع أن أشترى منك كارت زيارتك وأجعل منه مسلسلا من ١٥ حلقة؟!

وقد تعود أصحاب الفتافيت فى السنوات الأخيرة على أن يقدموا لنا حكايات عن الفلاحين تصور حياة هؤلاء الأخوة تصويرًا بشعا فكلها إجرام ومؤامرات وقتل وغش وكذب وقسوة وظلم حتى أصبحنا نتصور الحياة فى القرى المصرية هى الجحيم حقا.